

حوار نقدي في منتدى الثلاثاء حول أدب القصة

ناقش الناقد زكريا العباد ثلاث تجارب قصصية للقاصين حسين السنونة وجمانة السيهاتي وموسى الثنيان، وذلك في الندوة التي نظمها منتدى الثلاثاء الثقافي مساء أمس الثلاثاء تحت عنوان "قراءة نقدية في القصة القصيرة: نماذج لأعمال قصصية محلية"، وأدارها الإعلامي سلمان العيد، كما حل المهندس عيسى المزعل ضيف شرف في الندوة. وتم عرض فيلم توعوي قصير حول طريقة بريل للكتابة، وشارك في الندوة الفنان التشكيلي باسم آل قاسم بإقامة معرض فني لأعماله والحديث عن تجربته الفنية، ووقع الكاتب جلال آل ناصر مجموعته القصصية "بعثة إلى الجحيم".

وتناول الناقد العباد في ورقته المعنونة "الحب وإشكالاته التواصلية في نماذج من القصة المحلية" التغيرات التي يشهدها المجتمع في دور المرأة ووضعها القانوني ومكانتها الاجتماعية والثقافية، واقتحامها لسوق العمل وسائر المواقع الاجتماعية والثقافية، ما ينعكس على تراتبية وطبيعة موقعها داخل التركيبة الاجتماعية والأسرية وصولاً إلى تمثيلات العلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة. واستنبط في خلاصة ورقته ومن خلال قراءاته النقدية لهذه النماذج الثلاث - رغم عدم كفايتها لتمثيل المنتج السردي المحلي - وجود عوائق اجتماعية وثقافية راهنة وموروثة في العلاقة بين طرفي علاقة الحب انعكست في مرآة السرد وكان أبرزها فكرة الموت وصراع المكانة والصراع الطبقي.

وقرأ كل من القاصين الثلاثة نماذج من أعمالهم القصصية التي تنوعت في مجالات مختلفة، كما ناقش الحضور عدة قضايا تتعلق بالموضوع من بينها التداخل بين الشعر والسرد وسبل تمثيل القصة والرواية على المسرح والسينما، والتحديات التي تواجه كتاب النصوص القصصية، وضرورة التراكم المعرفي التاريخي للكاتب لتشكيل حصيلة تجعله قادراً على التعبير عن الأفكار بصورة سردية.